

تاج العروس من جواهر القاموس

أَيُّ حَتَّى تَحْضُرَ الْمِيَاهَ وَفِي حَدِيثٍ : عَرَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ " فَقَالَ الْمُثَنِّذِيُّ ابْنُ حَارِثَةَ : إِنْ نَزَلْنَا بَيْنَ
صَيْرِيْنِ : الْيَمَامَةِ وَالسَّامَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
وَمَا هَذَانِ الصَّيْرَانِ ؟ قَالَ : مِيَاهُ الْعَرَبِ وَأَنْهَارُ كِسْرَى " وَيُرْوَى بَيْنَ
صَيْرَتَيْنِ وَهِيَ فَعْلَةٌ مِنْهُ . قَالَ أَبُو الْعَمَيْثَلِ صَارَ الرَّجُلُ يَصِيرُ إِذَا حَضَرَ
الْمَاءَ فَهُوَ صَائِرٌ . وَالصَّيْرُ : مُنْتَهَى الْأَمْرِ وَعَاقِبَتُهُ وَمَا يَصِيرُ إِلَيْهِ
وَيُفْتَحُ كَالصَّيْثُورِ كَتَنُورٍ وَهُوَ لُغَةٌ فِي الصَّيْثُورَةِ بزيادة الهاء وهو فَيَعُولُ
مِنْ صَارَ وَهُوَ آخِرُ الشَّيْءِ وَمُنْتَهَاهَا وَمَا يَنْتَوِلُ إِلَيْهِ كَالْمَصِيرَةِ . وَالصَّيْرُ :
النَّاحِيَةُ مِنَ الْأَمْرِ وَطَرَفُهُ وَأَنَا عَلَى صَيْرٍ مِنْ أَمْرٍ كَذَا أَيْ عَلَى نَاحِيَةٍ مِنْهُ .
وَالصَّيْرُ : شَقٌّ الْبَابِ وَخَرَقُهُ وَرُؤْيِي أَنْ رَجُلًا اطَّلَعَ مِنْ صَيْرِ بَابِ النَّبِيِّ
دُبَيْءُ أَبُو قَالَ رَدَّهَ فَهِيَ مُنْذِيْعَةٌ تَنْقُفُ فَبَابِ صَيْرٍ مِنْ عِلَاطٍ مِنَ الْحَدِيثِ وَفِيهِ A
: لَمْ يُسْمَعْ هَذَا الْحَرْفُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ . وَيُرْوَى أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِعَبْدٍ
ابْنِ سَالِمٍ وَمَعَهُ صَيْرٌ فَلَعَقَ مِنْهُ ثُمَّ سَأَلَ : كَيْفَ تُبَاعُ ؟ وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ
الصَّحْنَاءَ نَفْسُهُ أَوْ شَيْءُهَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ سُرْيَانِيًّا قَالَ جَرِيرٌ
يَهْجُو قَوْمًا :

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صَيْرِهِمْ بِمَصْلًا ... ثُمَّ اشْتَدَّ وَوَا كَنَدَعْدَاً مِنْ مَالِحٍ
جَدَفُوا هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ الصَّاعِنِيُّ وَالرَّوَايَةُ : " .
" وَاسْتَدَّوْا سَقُوا مَالِحًا مِنْ كَنَدَعْدٍ جَدَفُوا . الصَّيْرُ : السُّمَيْكَاتُ
الْمَمْلُوحَةُ الَّتِي تُعْمَلُ مِنْهَا الصَّحْنَاءُ عَنْ كُرَاعٍ وَفِي حَدِيثِ الْمَعَاذِرِيِّ " :
لَعَلَّ الصَّيْرَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ هَذَا " . الصَّيْرُ : أَسْقُفُ الْيَهُودِ نَقْلُهُ
الصَّاعِنِيُّ . الصَّيْرُ : جَبَلٌ بِأَجَا- بِلَادِ طَيْيَّةٍ فِيهِ كُتُوفُ شَيْءٍ الْبُيُوتِ وَبِهِ
فَسَّرَ ابْنُ الْأَثِيرِ الْحَدِيثَ أَنَّهُ قَالَ لَعَلَّ : " أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا
قُلَّ هُنَّ وَعَلَيْكَ مِثْلُ صَيْرٍ غُفِرَ لَكَ " وَيُرْوَى " صُورٌ بِالْوَاوِ . وَالصَّيْرُ أَيْضًا
: جَبَلٌ بَيْنَ سِيرَافٍ وَعُثْمَانَ عَلَى السَّاحِلِ . الصَّيْرُ : ع : بَنَدَجْدٍ يُقَالُ لَهُ :
صَيْرُ الْبَقَرِ . الصَّيْرَةُ بِهَاءٍ : حَظِيرَةٌ لِلْغَنَمِ وَالْبَقَرِ تُبْنَى مِنْ خَشَبٍ
وَأَغْصَانِ شَجَرٍ وَحِجَارَةٍ كَالصَّيَارَةِ بِالْكَسْرِ أَيْضًا وَنَسَبَ ابْنُ دُرَيْدٍ الْأَخِيرَةَ
إِلَى الْبَغْدَادِيِّينَ وَأَنْشَدُوا :

مَنْ مُبْلِغُ عَمْرَاءَ بَأَنِّ ... المَرْءَ لَمْ يُخْلَقْ صَيَّارَهُ . ج صَيْرُ وَصَيْرُ
الأخِيرِ بكسر ففتح قال الأخطلُ : .

واذْكُرْ غُدَا زَنَةَ عِدَّانَا مُزَنِّمَةً ... من الحَبِلَاقِ تُبْنِي فَوْقَهَا
الصَّيْرُ . ومنه الحديث : " ما مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
قالوا : وكيفَ تَعْرِفُهُ كثرةِ الخَلَائِقِ ؟ قال : أَرَأَيْتَ لو دَخَلْتَ صَيْرَةً
فيها خَيْلٌ دُهُمٌ وفيها فَرَسٌ أَغْرَسٌ مُخَجَّلٌ أَمَا كُنْتَ تَعْرِفُهُ مِنْهَا ؟ " وقال
أبو عُبَيْدٍ : صَيْرَةٌ بالفتح وقال الأزهري : هو خَطَأٌ . الصَّيْرَةُ : جُبَيْلٌ
بَعَدَنَ أَبْيَنَ بِمُكَلَّاتِهِ مُسْتَدِيرٌ عَرِيضٌ . الصَّيْرَةُ : دارٌ مِنْ بَنِي فَهْمٍ
بَنِي مَالِكٍ بِالْجَوْفِ بالشَّرْقِيَّةِ . وَيَوْمُ صَيْرَةٍ بالكسْرِ : يومٌ مِنْ أَيَّامِهِمِ
المَشْهُورَةِ . ويقال : ماله بدو ولا صَيَّورٌ . كَسَفٌ وُدٌ : العقلُ وما يَصِيرُ إليه من
الرَّأْيِ . والصَّيَّورُ : الكَلَأُ الْيَابِسُ يُؤْكَلُ بَعْدَ خُضْرَتِهِ زَمَانًا نَقْلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ
عَنْ أَبِي زِيَادٍ وَقَالَ : وَلَيْسَ لِشَيْءٍ مِنَ الْعُشْبِ صَيَّورٌ مَا كَانَ مِنَ الثَّغَرِ
وَالْأَفَانِي كَالصَّائِرَةِ . و يقال : وَقَعَ فِي أَمِّ صَيَّورٍ أَيِ فِي الْأَمْرِ الْمُتَبَسِّسِ لَيْسَ
لَهُ مَذْفُذٌ وَأَصْلُهُ الْهَضْبَةُ الَّتِي لَا مَذْفُذَ لَهَا كَذَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْأَلْفَاظِ
وَالْأَسْبِقُ أَمَّ صَيَّورٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي صَبَرٍ